170 بأي شيء يكون علاج الكبر واكتساب التواضع؟ للإمام ابن باز

عبدالعزيز بن باز

الله سماحة الشيخ ونسأل الله تعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعل ذلك في ميزان اعماله وان يرفع درجته عند مولاه انه ولي ذلكم والقادر عليه نبدأ في عرض الاسئلة على سماحته - 00:00:00

السؤال الاول يقول كثرت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة في الامر بالتواضع للحق والخلق والثناء على المتواضعين وذكر ثوابهم العاجل كما تكاثرت النصوص بالنهي عن الكبر والتكبر والتعاظم وبيان عقوبة المتكبرين - 00:00:23

فباي شيء يكون علاج الكبر واكتساب التواضع لا شك ان الواجب على كل مسلم ان يحذر الكبر وان يتواضع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر على خطأ يقسمه الله له ونسأل الله العافية - 00:00:45

قال رجل يا رسول الله اني احب ان يكون ثوبي حسنا وما عليه حسنة اهو ذلك من الكبر قال لهم صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر والحق وغمط الناس هذا كبر - 00:01:09

بطر الحق وامطى الناس بطل الحق يرد الحق اذا خالف هواه ردة وبنطي الناس يعني احتقار الناس اما لاسباب اخرى تخيلها قد يكون فقير حديث صحيح صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:01:33

ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وعائل وعائل مع فقره قد يأتي الفقر حتى الفقير قد يمسى بالفقر عندهم سنة بالكبر اذا طلعها ثلاث لا يكلفهم الله ولا يزكيهم العلم شيخ زاني - 00:02:07

وملك كذاب وعائن مستكبر مع فقره الكبر قد يدعو اليه المال والغنى لكن هذا عيب مع هذا تبل سجية له طبيعة له اما التواضع فهو من الجانب حسن خلق عدم - 00:02:40

على الناس كما قال صلى الله عليه وسلم ثم احبكم الي واقربكم من المنزلة يوم القيامة احاسبكم اخلاقا البر حسن الخلق هي تتذكر عظمة الله ويتذكر ان الله هو الذي اعطاه المال او اعطاه الوظيفة او اعطاه الجاه او اعطاه الحسن - 00:03:07

او غير ذلك يتذكر ان هذه من نعم الله وان من شكر ذلك التواضع وعدم التكبر لا يتقبل لماله او لوظيفته او النسب او لجماله او لقوته او لغيره لا - 00:03:38

تذكر ان هذي من نعم الله وان من شكرها ان يتواضع وان يحقد نفسه وان لا يتكبر على اخوانه ويترف عليهم فالتكبر يدعو الى الظلم يدعو الى الظلم والكذب وعدم الانصاف في قوله والعمل - 00:03:53

يرى نفسه فوق اخيه اما الايمان واما لجمال واما لوظيفة واما لنسب والا باشياء متوهمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس يعني رد الحق هذا التكبر - 00:04:14

الناس احتقار الناس يراهم دونه يعني ليس ليسوا جديرين بان ينصفه او يبدأهم بالسلام اوجب دعوتهم او ما اشبه ذلك واذا تذكر ضعفه وانه من نطفة ضعيفة من ماء مهين - 00:04:36

وانه يحتاج الى حمام وقضاء الحاجة وانه يأكل من هنا ويخرج من هنا وانه ان لم يستقم على طاعة الله صار الى النار عرف ضعفه انه مسكين لا يجوز له ان يتكبر ولا يليق به ان يتكبر - 00:04:59

نعم - 00:05:19